النشرة

aLNASHRA

نشرة اخبارية الكترونية اسبوعية تصدر عن (كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى)

العدد (السادس)
١٢- آيار - ٢٠٢٠

هيئة التحرير
المشرف العام
أ.د.علاء شاكر محمود
رئيس التحرير
ا.د. جليل وداي حمود
مدير التحرير
م.د.احمد عبد الستار
سكرتير التحرير
م.رباب كريم كيطان
المحررون
م.د.نبيل وداي حمود

المديرالفني
أ.م.د نمير قاسم خلف

الفن والذكاء الصناعي
"كيف تعيد التكنولوجيا تشكيل الفنون "

بقلم أ.د.علاء شاكر محمود

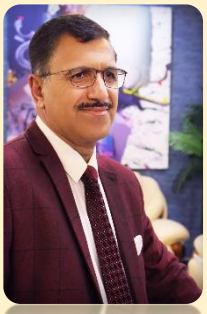

تعمل التكنولوجيا الحديثة ،ولا سيما الذكاء الاصطناعي ،على تغيير طبيعة العمليات الإبداعية بشكل جذري. فقداخذت أجهزة الكمبيوتر أدوارًا مهمة جدًا في الأنشطة الإبداعية مثل الموسيقى والهندسة المعمارية والفنون الجميلة والعلوم. وفي الواقع ،صار الكمبيوتر عبارة عن لوحةرسم ، وفرشاة ، وآلة موسيقية ، وما إلى ذلك. ومع ذلك ، نعتقد أنه يجب علينا أن نهدف إلى علاقات أكثر طموحًا بين أجهزة الكمبيوتر والإبداع. بدلاً من مجرد النظر إلى الكمبيوتر كأداة لمساعدة الفنانين في انتاجاتهم الابداعية ، يمكننا رؤيته ككيان مبدع في حد ذاته. أثار هذا الرأي حقلًا فرعيًا جديدًا للذكاء الاصطناعي يسمى الإبداع الكومبيوتري الإبداع الكومبيوتري هو عبارة عن بناء البرمجيات التي تعرض سلوكًا يمكن اعتباره مبدعًا لدى البشر. يمكن استخدام مثل هذه البرامج الإبداعية في المهام الإبداعية المستقلة ، مثل اختراع النظريات الرياضية وكتابة القصائد ورسم الصور وتأليف الموسيقى. ومع ذلك ، فإن دراسات الإبداع الكومبيوتري تمكننا أيضًا من فهم الإبداع البشري وإنتاج برامج يستخدمها المبدعون ، حيث يعمل البرنامج كمتعاون مبدع وليس مجرد أداة. من الناحية التاريخية ، كان من الصعب على المجتمع أن يتصالح مع الآلات التي تسمى ذكية وأكثر صعوبة في الاعتراف بأنها قد تكون مبدعة فالبعض يعتبر الابداع ملكة بشرية محضة وان كل ما ينتج من برامج في الذكاء الصناعي هي عبارة عن محاكاة للتفكير البشري محاكاة للمنطق المستخدم بشريا وبالتالي لا يمكنها انتاج تفكير ابداعي مستقل او فن ابداعي ولكن يبدوا ان تطبيقات الذكاء الصناعي في السنوات الاخيرة في مجال البرامج الذكية الابداعي بدات تدحض هذا الراي فقد تطور فن الذكاء الاصطناعي بشكل كبير منذ عام ٢٠١٨ مع اكتشاف شبكات التنازع التوليدية وكيفية استخدام خوارزميات التعلم لانتاج صور ويت ذلك باستخدام شبكتين عصبيتين بدلاً من واحدة الاولى هي المولد للصور ، والآخرى وظيفتها التمييز. يتم تغذية المميّز بمزيج من الصور الحقيقية والمزيفة التي تساعده في التعرف على الأنماط وتكون وظيفتها هي تحديد ما إذا كانت الصورة المدخلة حقيقية أم مزيفة وصار بالامكان تغذية برنامج للذكاء الصناعي ب ١٥٠٠٠ صورة ولوحة تم انتاجها منذ القرن الرابع عشر وحتى الان وتعمل هذه الشبكة عن طريق تعلم أنماط فنية جديدة وتصبح أكثر إبداعًا بالابتعاد عن الأنماط المعروفة في حين لا يزال المميز يصنف المدخلات على أنها حقيقية أو مزيفة فانه يصنفها الآن وفقا للأساليب الفنية أيضًا وهناك العديد من الأمثلة على الذكاء الاصطناعي قبل هذا التاريخ في عالم التخطيط والرسم. أحد اهم هذه الأمثلة هو عمل الفنان البريطاني هارولد كوهين في محاولته ايجاد نقطة تلاقي بين الفن والذكاء الصناعي فقد قام بابتكار برنامج كومبيوتري اسماه AARON وهو برنامج قادر على انتاج الصور الفنية اوتوماتيكيا وفي عام ٢٠١٥ قامت شركة جوجل باطلاق برنامج في الذكاء الصناعي سمته الحلم العميق وهوبرنامج يساعد على تحديد الانماط في الصور ., وبهذا لم يعد الفن المجال الحصري للابداع البشري فقد باع مزاد كريستي في اكتوبر عام ٢٠١٨ لوحة تم انتاجها بواسطة احد برامج الذكاء الصناعي بمبلغ ٥٠٠ دولار فهل سيتشكل الفن خلال ال ٥٠ سنة القادمة وفقا لخوارزميات تستخدم الذاكرة واللغة والفهم والمنطق والتعلم والتعبير والتعرف على الانماط هذه القدرات نفسها التي استخدمها الانسان في الوصول الى اشكال الفن التي نعرفها منذ فنون الكهوف وحتى التلصيقية وفن الفوضى .

الاستعارة والرمز في النقاش الدولي لكلية الفنون الجميلة

اقام قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية في كلية الفنون الجميلة ورشة دولية عن الاستعارة والرمز بين الفيلم والرواية عبر تطبيق zoom الالكتروني .
تضمنت الورشة التي ادارها الاستاذ الدكتور ابراهيم نعمة والدكتورة رانيا الشامي مناقشة تفاصيل موسعة حول توظيف الاستعارة والرمز من قبل المخرج السينمائي او كاتب الرواية باعتبار ان السينما هي امتداد لفن كتابة الرواية وتقترب منها في كثير من جزئيات العمل الفني . واوضح عميد كلية الفنون الجميلة الاستاذ الدكتور علاء شاكر في مداخلته اثناء الورشة ان الاستعارة والرمز لا تقتصر على الفيلم والروية حسب ، بل تمتد الى باقي الفنون الاخرى ويتم توظيفها وفق رؤية الفنان والمدرسة الفنية التي يتبعها . من الجدير بالذكر ان الورشة قد شهدت مشاركة واسعة من مختلف الاقطار العربية والمغتربين في الدول الغربية ، اضافة الى عدد من تدريسي الجامعات العراقية .

الواقعية الفجة

بقلم : أ.د جليل وادي

لا يمكنك أن تكون مؤثرا ما لم تكن مقنعا ، ويتعذر تحقق الاقناع اذا لم تكن صادقا ، سواء أكان صدقا حقيقيا ام فنيا ، ويعني الصدق الفني القدرة على جعل الأشياء تبدو منطقية ، وهذا يحتاج الى مهارات فائقة في سوق الحديث اذا كنت متحدثا ، او التحلي بمهارات نوع الفن الذي تمارسه في حال كونك فنانا ، ولذلك اطلق على النحت والرسم والدراما والمسرح والموسيقى فنونا ، فالفن هو مهارة استخدام الأدوات للتعبير عما يجول بالخواطر بأعلى مستوى من الفاعلية بهدف التأثير ، فلا قيمة لأية رسالة فنية او اعلامية اذا لم تحقق التأثير المطلوب ، فوصول الرسالة للمتلقي لا يعني انها حققت أهداف مرسلها ، وبذلك يرتبط التأثير بالصدق الفني ، والمهارة هي العنصر الحاسم ، وهذا يُعد من البديهيات ، ألم تسمعوا مثلنا الشعبي القائل (الكذب المصفط خير من الصدق المخربط) ؟ .

تبادرت الى ذهني هذه الأفكار عند مشاهدتي لأعمالنا الدرامية المستفزة في فضائياتنا خلال هذا الشهر الفضيل الذي تتنافس فيه الدراما العربية بالاستعداد له من قبل شهور ، لكن أعمالنا للأسف لا ترقى الى مستوى أعمال مدرسية يقدمها الطلبة يوم كانت مديريات التربية تولي اهتماما فائقا لأنشطة طلابها بوصفها أعمالا مهمة تندرج في اطار العملية التعليمية والتربوية ، ولها القدرة على اكساب الطلبة الكثير من المفاهيم والقيم ، فضلا عن كونها متنفس للتفريغ الانفعالي ، والارتقاء بالذائقة الفنية ، ولذلك نظمت مديريات التربية وبحماس كبير وقناعة راسخة العديد من المهرجانات المسرحية والمعارض التشكيلية والحفلات الموسيقية والمسابقات الخابية وغيرها ، لكن هذه العناية تبدلت بتبدل العقول التي تديرها ، فصار الفن لدى بعضها مضيعة للوقت ، وحراما لدى البعض الآخر .لا يمكنني وصف غالبية أعمالنا الدرامية الا بالواقعية الفجة ، وهو الوصف ذاته الذي أطلقته على أعمال بعض الطلبة الضعفاء في أقسام الفنون السينمائية والتلفزيونية التي هي عبارة عن صورة فوتوغرافية للواقع من دون انطوائها على دلالات عميقة ، او قراءة من زوايا غير تقليدية للواقع .ان دراما الواقعية الفجة التي يشارك فيها فنانون كبار كنا قد شاهدناهم في أعمال راقية في العقود الماضية ، لكن يبدو ان وضعهم المالي السيء قد أجبرهم على القبول بأعمال متدنية فنا وذوقا ومضمونا ، أساءت لتاريخ الدراما العراقية التي اتسمت بقدرتها على منافسة الدراما المصرية يوم كانت الدراما السورية والخليجية تحبو ، فغزت الأسواق العربية بمضامينها المتنوعة وجودتها الفنية . واليوم وبعد عقود على مسلسل (فتاة في العشرين) و (أعماق الرغبة) لصباح عطوان ، والذئب وعيون المدينة لعادل كاظم و (من سيكون معي) لمعاذ يوسف ، يغير الجمهور العراقي قنواته المحلية لصالح قنوات خليجية حققت قفزات نوعية في أعمالها الدرامية وعموم عملها الاعلامي ، بينما لا تفارق ذاكرتي صورة خلو شوارع وأزقة مدننا من المارة عند موعد عرض مسلسل (جرف الملح) في مطلع السبعينيات من القرن الماضي، عندها لم يكن العمل الدرامي للتسلية فحسب ، بل للتغيير الاجتماعي ، فلم يكن كاتب السيناريو او المخرج بلا قضية . فما الذي حدث ليكون الانحدار بهذا الشكل الدرامي المريع؟

مجلس كلية الفنون الجميلة يعقد اجتماعه الدوري

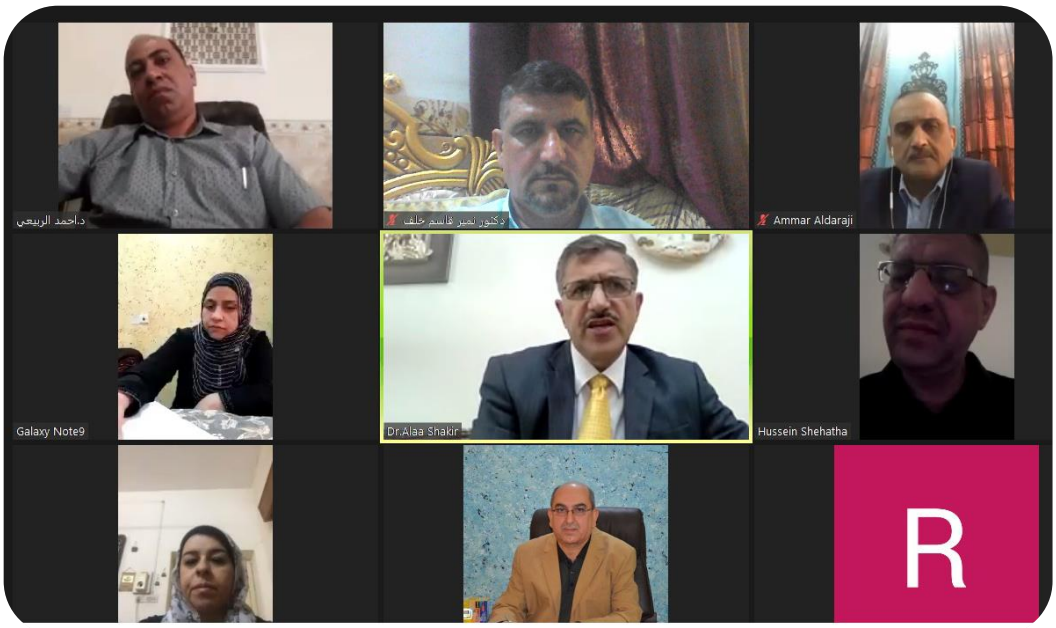

برئاسة **الاستاذ الدكتور علاء شاكر محمود** عميد كلية الفنون الجميلة – ديالى ، عقد مجلس كلية الفنون الجميلة جلسته الثامنة عشر الكترونياً عبر تطبيق Zoom . وقد تضمن جدول اعمال الجلسة عدد من المواضيع المهمة ، ومنها مناقشة الكتب الصادرة عن وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، حول آليات معالجة نظام المقررات مع عدم توافر بعض المستلزمات المادية والموارد البشرية ، فضلاً عن الظرف الصحي بسبب ازمة كورونا وتأثيرها على سير السنة الدراسية الحالية ، كما ناقش المجلس ايضاً ، توجيهات الوزارة حول معالجة حالات الطلبة الراسبين او الذين لم يأودا الامتحانات التكميلية للسنة الدراسية ٢٠١٨-٢٠١٩. كما وجه السيد رئيس مجلس كلية الفنون الجميلة ضرورة متابعة الصفوف الالكترونية وعقد لقاءات مكثفة مع الطلبة لتذليل الصعوبات امام الطلبة لانجاح العام الدراسي الحالي في ظل الظروف الصعبة التي يعانيها الطلبة. هذا وقد اسفرت الجلسة عن اتخاذ عد من التوصيات المهمة التي تخص توجيهات الوزارة والجامعة وعمادة الكلية .

فن كتابة المقال العلمي في ورشة افتراضية لكلية الفنون الجميلة

اقام قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية في كلية الفنون الجميلة ورشة افتراضية عن فن كتابة المقال العلمي شارك فيها عدد من تدريسي جامعة ديالى والجامعات العراقية الاخرى .

تضمن الورشة التي ادارها الاستاذ الدكتور جليل وادي والدكتور احمد عبد الستار الحديث عن التعاريف المتعددة للمقال العلمي وانواعه واهم الاساليب التي يكتب بها ، اضافة الى تسليط الضوء على خصائصه والوظائف التي يؤديها .وهدفت الورشة التي اقيمت عبر تطبيق zoom الالكتروني الى تعريف المشاركين بأليات كتابة المقال العلمي بدءً من اختيار العنوان مروراً بمقدمته التي تمهد الي تفاصيله والوصل الى الخاتمة التي يختارها الكاتب . ويأتي هذا النشاط ضمن سلسلة النشاطات العلمية الالكترونية التي اقامها قسم الفنون السينمائية والتلفزيونية خلال فترة الحظر الوقائي .

الفن المعاصر والتقنيات الرقمية

أ.م.د. نمير قاسم خلف
تدريسي في كلية الفنون الجميلة - ديالى

أن الثورة العلمية المعرفية والتكنولوجية شكلت اهم متغيرات العصر وركيزت تحديات القرن الحادي والعشرين ، فالثورة العلمية المعرفية التي تعتمد اساساً على العقل البشري ، وقدراته في استخدام الحاسوب الآلي قد باتت من اهم عناصر الإنتاج . اذ ان ما تمثله شبكات الاتصال الالكترونية المحلية والدولية وما رافقها من تطوير ، فضلا عن علم تنظيم المعلومات وتخزينها من فائدة انعكست على مجمل التعامل البشري .

فالشائع بان الحاسوب (الكمبيوتر) ليس مجرد أداة تنفيذية ، بل وسيلة عجيبة تتطلب التقنية والمنهجية في الإنتاج ، لاسيما في توليد الابداع الفني الرقمي ، فهي تحتاج الى اللغة الحوارية بين الفنان وبرامج الحاسوب المنتجة لها. و الفن الرقمي Digital Art ، هو فن يستخدم الكمبيوتر كأداة تشكيلية مستخدماً الخيال والاستحداث والتجريب ليفعل العملية التصميمية الهادفة لتخطط شكل ما وأنشائه بطريقة فاعلة لإنتاج أي لوحة فنية .كما ان تاريخ الفن الرقمي يظهر مدى التداخل بين التكنولوجيا والفن ، ولعله شيء طبيعي في فن يسير نحو جعل الآلات الالكترونية صانعة وابداع لفن لم تراه أعين البشر قبل .وقد شهد استخدام الحاسب الالي كتقنية معاصرة أثرا فعالاً في مجالات الفنون التشكيلية المعاصرة من خلال تطويع امكانياته وبرامجه المتنوعة لتحقيق صياغات فنية إبداعية بشكل معاصر يتناسب مع الثقافة والتوجهات المعاصرة ، مما أدى الى ظهور ما يعرف بالفن الرقمي باعتباره احد اتجاهات الفنون التشكيلية التي طورت شكل الفن للتعبير عن متطلبات الحياة المعاصرة وما رافقها من تطور علمي ، فهو بمثابة إضافة نوعية في عملية الابداع الفني التي انتشرت بشكل واسع في شتى المجالات .كما يمكن إيضاح ادراج فكر وفلسفة الاشكال الرقمية ضمن مفهوم النظريات التشكيلية الحديثة والتي تتجاوب مع مقتضيات هذا العصر بكل ما فيه من توجهات ونظريات متجددة. خلاصة القول ان عملية التكنولوجيا الرقمية سهلت عملية تمثيل التصميم والرسم الفني والتي كان يتم القيام بها حتى قبل وجود هذه الوسائل لكن بالطرق اليدوية الى ان جاءت هذه التكنو لوجيا التي اثرت بشكل كبير على عملية التصميم نفسها ، وبات معظم الفنانين المعاصرين هذه الأيام يستخدمون البرامج الرقمية لتطوير الأفكار وليس فقط رسمها او التعبير عنها.

التحقيق الاذاعي

أ.م.فاضل محمود خضير
تدريسي في كلية الفنون الجميلة - ديالى

احتلت الاذاعة ومازالت موقعا مهما بين وسائل الاتصال الجماهيري بالنسبة لقطاعات كبيرة من الجماهير، حيث تمتلك هذه الوسيلة من الاهمية ما تمتلكه وسائل الاتصال الاخرى ، وتستخدم العديد من الاساليب لتوسع مجالات. ومن ابرز هذه الاساليب هو (التحقيق الاذاعي) نظرا لما يتميز به من تأثير خاص عند تقديمه تفسيرا كاملا لمجمل الوقائع والاحداث، فضلا عن استخدامه كأحد الصيغ والاساليب التي من خلالها يتم تقديم البرامج الاذاعية، فان ارادت الاذاعة تقديم برامجها سواء كانت سياسية ام تنموية ام ارشادية ام تثقيفية، فغالبا ما نجدها تعتمد الى استخدام اسلوب التحقيقات الاذاعية باعتباره الاسلوب الامثل في تقديم المعلومات والافكار الى مستمعيها واسنادها الى خبراتهم الشخصية في الحياة لأنها بذلك ستحرك تفكيرهم عندما يتقبلوها كجزء من خبراتهم اليومية والتحقيق الاذاعي ، هو عبارة عن تغطية اذاعية يكون هدفها كشف الجوانب المختلفة لمشكلة او حادثة معينة سواء اكانت قديمة او حديثة وتكون بمثابة التقرير عنها، ويتم من خلال التغطية التعرف على الاسباب الموضوعية لوقوعها والنتائج المتوقعة والحالية ، مقدمة آراء من يتصلون بها عن قرب واحاطتها برأي قد يمثل وجهة نظر مقدم التحقيق وربطها بوقائع حديثة او قديمة. لقد تعاظم الدور الكبير الذي يمكن ان يؤديه التحقيق الاذاعي بكونه وسيلة من وسائل الصحافة الاذاعية المتعددة التي تعتمدها البرامج الاذاعية كافة، صيغة في التقديم وذلك يتضمن نفس المزيج الذي تحتويه البرامج الاذاعية الوحيدة والمتمثل بالحديث الحي والصوت البشري وخلق اللوحات الصوتية المعبرة فضلا عن كونه الوسيلة الوحيدة التي من خلالها يمكن الوقوف امام غزو وسائل الاعلام الاخرى المتنافسة للفوز باهتمام المستمع وذلك من خلال امتلاكه القدرة الفائقة على نقل الوقائع والاحداث وارشاد وتوعية الجمهور المستمع واشباع رغبته في معرفة مايجري من حلوهم من احداث تقع هنا وهناك وتزويدهم بالمعلومات الواقعية. ان تطور وسائل الاتصال قد ادى الى ارسال المراسل الصحفي الى مكان وقوع الحدث نفسه ونتيجة لهذا التحول في نقل الاخبار من مكان وقوعها ، فقد برز نوع من التحقيقات هو (التحقيق الاذاعي الاثيري المباشر) ومما زاد من اهتمام الاذاعة بهذا النوع من اشكال الصحافة الاذاعية هو حاجتها الى تقديم مادة اذاعة تحمل في طياتها عناصر التشويق وتجعل من المستمع مشاركا بالاحداث وهو في مكانه مع مقدم التحقيق وبقية شهود العيان وهو ما يمتاز به التحقيق الاذاعي الاثيري .

تأثير الاعلام المرئي المستورد على قيم الطفل الثقافية

م. رباب كريم كيطان
اعلامية وتدريسية في كلية الفنون الجميلة- ديالى

برزت في اعقاب ثورة الاتصالات في العالم في العقد الأخير من القرن العشرين ، وبعد انتشار وسائل الاعلام الحديثة والتكنولوجيات الرقمية في شتى ارجاء الأرض وظهور(القرية العالمية) شكوك ومخاوف كثيرة بين شعوب العالم لاسيما المجتمعات النامية حول تأثير وسائل الاعلام والتكنولوجيات الحديثة المستوردة على قيمها الثقافية الوطنية وتقاليدها وتراثها وعلى تغير التركيبة الاجتماعية في العالم ،حيث أصبحت هذه الوسائل والتكنولوجيات القوة المؤثرة في النظام الاجتماعي العالمي بسبب انتشارها اللامحدود وتغلغلها في الدول النامية ، ولكونها مصدر للمواد الإعلامية (الاعلانية والترفيهية والثقافية) . وان وسائل الاتصال الجماهيري اصبحت في الوقت الحاضر بما لها من تأثير شريكة للأسرة والمدرسة في تربية الطفل وترسيخ منظومة القيم لديه ، لان هذه الوسائل ممكن ان تكون عاملا مؤثراً بطريقة مباشرة وغير مباشرة في عقل الطفل ووجدانه ، ومثل هذا التأثير الذي يستجيب له الطفل بسهولة يحقق اهدافه المبتغاة منه ، ولاسيما ان عقل الطفل في هذه المرحلة خامة لينة يمكن تشكيلها بالصورة التي نريد . ان المنتجات الفنية والإعلامية المرئية المستوردة بما في ذلك الألعاب الالكترونية و أفلام الكارتون والرسوم المتحركة والاعلانات الموجهة للأطفال تصبح خطراً حقيقياً حينما تخرج عن سياقها الحضاري الذي نشأت فيه. وتتحول الى سموم قاتلة، ووجه الخطر في هذا الامر ان المرسل والرسالة يحافظان على جوهرهما، ويتغير المرسل اليه ، وهو هنا الطفل ، ليكون ابن حضارة مغايرة ، يتلقى رسالة غريبة من مرسل غريب عنه ، ويحاول هضمها في اطار خصوصيته وهويته ، فتصبح الرسالة في هذه الحالة مثل الدواء الذي صنع لداء معين ، ويتم تناوله لدفع داء اخر ، فتصبح النتيجة داء جديداً. ولنا ان نتصور حجم الأذى والسلبيات التي تنتج عن الألعاب الالكترونية وأفلام الكارتون المستوردة والمدبلجة على الطفل المسلم الذي يتأثر بها، فالطفل في سنواته الأولى يكون قابلاً لتقبل أي شيء يقدم له ،لأنه يعيش مرحلة التعرف ، ويبدأ خطواته الأولى في الإحساس بما يلمسه او يراه او يسمعه ، ويتأثر – بشكل ملحوظ – بما يحيط به من مؤثرات ثقافية مسموعة او مرئية او مقروءة ، فيتفاعل معها بتلقائية ويسير في نسقها ، حتى يصبح من الصعب التخلص كلياً او جزئياً من آثارها السلبية على شخصيته ونموه ووعيه.

ثقافة البانتومايم

الصمت وصراع الأنساق في مجموعة الطقوس الصامتة

بقلم : م.د. شيماء نزار عايش
كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى

تعد المجموعة المسرحية الكاملة المسرحيات الصوامت لصباح الأنباري الصادرة عن منشورات ضفاف، محاولة قيمة نحو تجنيس البانتومايم ،بهدف اشاعة جنس أدبي جديد من المسرحيات الصامتة، جامعها في مجلد يضم فصلين متحدثا عن الاسباب التي دعته الى تجنيس هذا النوع الدرامي من المسرحيات الصامتة،فهذا النوع او الجنس الادبي من المسرحيات مؤهل لان يكون قابلا للقراءة كخطاب أدبي فضلا عن كونه جنسا فنيا يعمل على زحزحة الأجناس الاخرى ليحتل رقعة واسعة ومميزة في فضاء الأدب ونقده. ان النص الصامت هو نص يركز بالدرجة الاساس على الحركة والفعل والاشارة والايماء ،فتكون مساحة اشتغاله على اساس التشكيل الصوري واعتماده كأداة من ادواته الاساسية ،فالصورة تحتاج الى فعل وحركة وهدف وذلك ما يعطي الفعل هيئته النهائية،وهذا يدلل على ان النص المسرحي الصامت له وقت محدد اذ ان كل نصف ساعة من التمثيل الصامت بقدر مسرحية ناطقة ذات خمسة فصول حسب قول بارو عن البانتومايم، اذن المسرحية الصامتة تحتاج الى طاقة فاعلة من أجل تحريك عواملها الخاصة والتي تعمد هي ايضا الى تحويل ذلك الصمت الى فعل حركي قولي، فالنصوص الايمائية الصامتة تعتمد على الفعل المرسوم بواسطة الحركة التي يشكلها الجسد بصورة مرئية محفزة من فعل محبوك،وذلك الفعل يشكل الصراع لانطلاق نقطة فعل ارتكاسية مهمة داخل المتن المسرحي الصامت، اذ انه يجسد صراعا عنيفا، ولا سيما بين الرجل ذو الملابس البيضاء ونظيره السياف والضحية المرأة ، فالفعل الحركي له اثر فاعل في تشكيل صراع محبك بين طاقتين واحدة تتوجه نحو الخير، واخرى نحو الشر، ليكون الصراع محتدم بين طرفي المعادلة القائمة بين فعل ورد فعل، فيتفجر النص بالعديد من الدلالات الايحائية والتي تكشف عن الحالة النفسية،ثم يقدم حركة اخرى حيث ينهض الرجل ذو الملابس البيض وكأنه كان في حلم اخر يتحسس يديه ومكان الحبال ينتبه لوجود شخص ما يستدير يرى رجلا يشبهه تماما ولكن بملابس سود يتقدم منه فيتراجع مندهشا ، فحركة ذلك الفعل تقوم على نوبات انكسار ذاتي تجعل الذات في مقابل الذات بطريقة ساخرة او متهكمة عليها، ما يشكل مراة لنفس الذات وتجعلها في حالة حراك وصراع ذاتي الى ان تختفي الاصوات شيئا فشيئا بعد صخب وضجيج لا يطاق، فهنا يدفع الصراع الى تطوير الحدث الدرامي بطريقة متشظية تعتمد على التغريب المشهدي لتظهر منكسرة في حيزها الدلالي ومسارها المدلولي ، بمعنى انه صراع داخلي للنص قد شتت دلاليا الى درجة الانحراف والعبث، فانتقل المشهد من حيزه الأليف الى حيز الانكسار المشهدي الذي يشظي الدلالة ويجعل النص في حالة فوضى وتصدع دلالي، فتكون المرأة في كل مرة هي التي تدنوا من السياف ليهوي على مؤخرة رقبتها فيفصل رأسها عن جسدها، ،لتظهر العبثية اللامنطقية في كسر النسق التراتبي الترابطي ليكون المشهد ذا مغزى بعيد لا يتوقف على رؤية محددة او موقف شعوري منحصر في اطار نصه،ما يخلق حالة متوترة على افق ممتد ذا تواصل حركي يمتد هو الاخر الى افق متعرج ومتوتر يضج بالاشتباك والحركة والتواصل والتداخل ،ليغدو المشهد المسرحي الصامت معبرا عن وجود عميق مزدحم بالاسئلة والحوار الايمائي مع الاخر بطريقة التكنيك التي تتشكل عبر حركات ايمائية صامتة لكنها تحاول ان تقرأ الواقع في اطار نفسي عام يسهم في عملية الفكر التي تتم في وعي المؤلف.

بحوث في الفن

الاسم: معن جاسم محمد
المرتبة العلمية: استاذ مساعد دكتور
البريد الالكتروني : Maanalameen@gmail.com

البحوث:

١-تغيُر القيم الجمالية لدى طلبة كلية الفنون الجميلة - جامعة ديالى
٢-الاستجابة الجمالية لدى طلبة كليات الفنون الجميلة
٣- الاساليب المعرفية وعلاقتها بالتفضيل الجمالي

الفن العفوي (النحت الفطري)

بقلم : أ.م.د جولان حسين علوان
تدريسية في كلية الفنون الجميلة- ديالى

يعرف الفن على انه إحساس فطري أي انه يعتبر من الأنشطة الحسيه التي تفرز منتجا ملموسا يتعدى آليات التعبير المألوفة ويصبح أسلوباً مبتكرا للاتصال والتعبير أيضا،الفن في معظم بداياته بدائي فطري قد يولد داخل الإنسان قبل إن تولد داخله النوازع الأكثر تطورا والمتعلقة بالتطور الحضاري المعروف فمثلا تعتبر نزعة الرسم والتكوين والمحاكاة المرئية هي نزعة تنشا في المجتمعات البدائية قبل نزعة الشفرة الاختزالية للتدوين ، إذن قد نعرف بعض الأعمال الفنية المكتشفة قديما على أنها فنا فطريا خالصا وخصوصا الرسم والنحت حيث كان الفن هنا له فوائد وظيفية متداخلة ومتشابكة كان يستخدم لأغراض عملية سواء منطقية أو غير منطقية ولان الفنون القديمة قامت على مبدأ غريزي كان هو الأساس لبحث الإنسان عن كل جديد يواجه به مشاكله الوجودية

و النحات الفطري ليس الفنان الذي يجهل كل شيء ، إنما هو إنسان يلجا إلى تقنيته الخاصة ليعبر عن حقائق يدركها دون إن يتبع أية معايير ، بل مقاييس ذاتيه ، وان كان أية عوده أو البحث على ذكريات الطفولة والحكايات والمخلوقات والأزياء والفلكلور ... فأيضا للخيال دور حيوي يكشف عن المقومات الشخصية التي تقوم بالانتقاء وتظهر الذاتية التي تستتر وراء عمليه الاختيار والتلقائية من العمل تجعل من الأعمال الفطرية تقترن بالإعمال الفنية التي أنتجها الإنسان الأول في الحضارات القديمة، وتتخذ الأعمال النحتية الفطرية من البساطة والتلقائية منهجا في صياغة المفردات والفنان هنا يطرح علاقات أو نسب جديدة للجسم البشري وفق رؤيته الخاصة ، أو يشذب كثير من الأجزاء التي يجد بأنها غير ضرورية أو ذات أهميه في الموضوع .

ومن هنا يمكن وصف الفن الفطري على انه فن غير متقيد بتقنيات أو أفكار تنفيذيه مسبقة لكنه يمثل الدفعة الأولى للفنان البدائي الذي سيطرت فكره التحكم في الطبيعة على عقله وإبداعه وبالتالي لم يتقيد الفن الفطري بالمقاييس ولم يخضع لتأويلات عقليه بل كانت تحكمه فلسفه روحانيه أو سحريه تنبع من البيئة البدائية التي خرج منها، وحيث انه عبر عن الصدق الفني والتطابق الحسي بدرجه كبيره اعتبر هذا الفن الفطري مدرسه فنيه يسعى الفنانون لإحيائه من آن إلى آخر حيث يصبح هو الوريث المباشر للبساطة والصدق ومن هنا نجد أعمالاً حديثه ومعاصرة توصف بأنها تتبع المدرسة الفطرية،وقد بدا الاهتمام بهذا الفن في نهاية القرن التاسع عشر عندما ذهب الفنان الفرنسي (بول جوجان) إلى جزر البحار الجنوبية واكتشاف بيكاسو النحت والأقنعة الإفريقية واستعار (بيكاسو) من الفن الفطري الإفريقي الأقنعة في تصويره و(ماتيس) الذي استعار من منمنمات الفن المغربي روح الشرق في لوحاته و يعتبر القرن التاسع عشر هو المضيف الأول لهؤلاء الفنانين وبالتأكيد تم وضع الأسس الأولى لذاتيه هذا الفن ، أما في العالم العربي فيعتبر الفن الفطري سيد الموقف وذلك للوعي المتأخر بالفن لدى السواد الأعظم من الشعب وبالنسبة لقطرنا العراقي فقد ظهر العديد من النحاتين الذين امتازت إعمالهم بالبساطة والتلقائية الواضحة ومن أهم النحاتين (منعم فرات)، الذي ابدع في انتاج تشكيلات نحتية عفوية غزيرة المعنى جسدت مرحلة مهمة من حياة النحات وهذه بعض اعماله النحتية.